للكافرين وتسليته بخروجه من مكة والوعد بعوده إليها بقوله إن الذى فرض عليك القرآن لرادك إلى معاد .

قال الزمخشرى وقد جعل ا فاتحة سورة المؤمنين قد أفلح المؤمنون وأورد فى خاتمتها إنه لا يفلح الكافرون فشتان ما بين الفاتحة والخاتمة .

فصل .

فى مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التى قبلها .

ومن أسراره مناسبة فاتحة السورة بخاتمة التى قبلها حتى إن منها ما يظهر تعلقها به لفظا كما قيل فى فجعلهم كعصف مأكول لإيلاف قريش .

وفى الكواشى لما ختم سورة النساء أمرا بالتوحيد والعدل بين العباد أكد ذلك بقوله فى أول سورة المائدة يأيها الذين آمنوا أوفوا بالعقود